[488] الآية يَـأَيّـُهَا الّـَذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُواْ بِاِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَـبِ الّـَذِى نَزّ َلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَـبِ الّـَذِى أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاِ وَمَلَـئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الاْ َخِرِ فَقَدْ ضَلّ َ ضَلَـ بَعِيداً* سبب النّزول نقل عن ابن عباس أنّ هذه الآية نزلت في شأن جمع من كبار شخصيات أهل الكتاب ـ مثل عبد ا بن سلام وأسد بن كعب وأخيه أسيد بن كعب ونفر آخر من هؤلاء ـ والسبب هو أنّهم قدموا منذ البداية على الرّسول(صلى ا عليه وآله وسلم) وقالوا له: إِنّهم قد آمنوا به وبكتابه السماوي وبموسى والتوراة والعزير، ولم يؤمنوا ببقية الأنبياء، فنزلت هذه الآية وأعلمتهم ضرورة الإِيمان بجميع الأنبياء والكتب السماوية(1). التّفسير يتبيّن من سبب النّزول أنّ الكلام في الآية موجه إِلى جمع من مؤمني أهل

_____ 1 ـ تفسير مجمع البيان والمنار.